

مركز البتول لمحو الامية طموح كبير وتمويل ضعيف كوثر الجنابي؛ نحن بحاجة الى مدرسة مخصصة لتدريس النساء الأميات

اجرت اللقاء: حسينة بنیان

خرجت من الوادي المقدس في زيارتي الصباحية كل جمعة باتجاه الحدود الشمالية محافظة النجف حيث مدرسة البتول وعمل السيدة كوثر الجنابي معلمة لنساء من الأميات.. لم يسعفني الوقت في اللحاق بدوام المركز.. فأتجهت الى بيتها الذي يقع على بعد مسافة قريبة من المركز وقد ارشدني الى البيت احد الاطفال، ذلك أن السيدة كوثر معروفة جداً عند اهالي المنطقة ونشاطها معروف للجميع.



استقبلتني (ام حيدر) كما هي معروفة، ومعها اولادها الثلاثة.. وبعد استراحة قصيرة توجهت اليها بالسؤال:

ما هو تحصيلك الدراسي، وكيف بدأت عملك في مركز محو الامية؟
انا خريجة المعهد الطبي، وقد تطوعت للعمل أولاً في مركز ابو صخير وذلك في عام ٢٠٠٥ بتشجيع من جمعية الجنابي الخيرية التي اسسها شقيقي د.حسن.. وبدعم مادي من نفس الجمعية.

كيف كان عملك في مركز ابو صخير،
وكم كان عدد الدارات؟

كنت مديرة المركز ومعني خمس معلمات متطوعات وكان عدد الدارات قد بلغ "٣٦" سيدة بعد تخرجهن، تركت المعلمات

العمل لعدم وجود تمويل للمركز. دراسة.

وكيف انتقلت للعمل في مركز البتول؟

بعد ان اكملت دورة تخرج الدارات في ابي صخير والتي استغرقت سنتين "السنة الاولى اساسية والثانية تكميلية" أغلق المركز لعدم وجود تمويل اضافة الى ذلك لم نجد مكاناً مستقراً لفتح المركز مرة اخرى.

بعد ذلك فاتحتُ جمعية الجنابي الخيرية التي دعمتنا في ابي صخير.. لغرض التعاون معي لايجاد مركز آخر في مدينة النجف، وبعد جهد جهيد ومراجعتي المستمرة الى مديرية تربية

المحافظة تم تخصيص احد صفوف مدرسة البتول الابتدائية، ابتدأت في العمل الطوعي ومعني معلمة أخرى.. ففتحنا صفّاً واحداً مكون من "٣٣"

هل حصلت على دعم مادي من مديرية تربية المحافظة؟
لم احصل على اي دعم مادي لا من مديرية تربية المحافظة ولا من مديرية محو الامية في المحافظة.

اقتصر تعاونهم معنا بتزويدنا بالمواد الدراسية فقط، وبالفعل احتاج الى دعم مادي لأن المعلمة تحتاج الى راتب شهري حتى ولو كان بسيطاً وعلى الاقل لتسديد اجور النقل.

- كم تتراوح اعمار الدارات؟
تفاوتت أعمارهم، فمنهم من مواليد الخمسينيات ومنهم من مواليد التسعينيات، كل واحدة تأتي برغبة

لولا تعاون جمعية الجنابي الخيرية معنا لتوقف العمل في المركز



أغلب الدارسات كبيرات في السن لكنهن ملتزمات بالدوام

شديدة لتعلم القراءة والكتابة وكذلك تُعطى الدارسة شيئاً من مادة الانجليزي والرياضيات والقرآن الكريم.. أكثرهن يأتين من مناطق بعيدة وبعضهن كبيرات السن ولكن ملتزمات بالدوام.

هل حصل المركز على مكافأة أو

منحة؟

حصلنا مرة واحدة على منحة قدرها "خمسون الف دينار لكل معلمة" وهي المنحة الوحيدة التي حصلنا عليها من السيد محافظ النجف ولم نحصل بعدها على اية مساعدة ولولا تعاون جمعية الجنابي الخيرية معنا لتوقف العمل في المركز.

ماهي مطالب المركز لننقلها عبر "مجلة نون" الى المسؤولين في وزارة

التربية ؟

يجعلها تسرع الى التعلم.. المرأة العراقية طموحة وسباقه في كل الأماكن واذا فسح لها المجال ستبدع اكثر واكثر.

هل هناك كلمة تودين قولها؟

اريد ان يصل صوتي واصوات كل المعلمات والدارسات في مركزنا (البتول) الى البرلمان والى كل من له علاقة بالموضوع.. نحن بحاجة الى مدرسة مخصصة لتدريس النساء الاميات.. لأنهن كثيرات ونريد دعماً مادياً لكي نستطيع ان نجلب عدداً اكبر من المعلمات.. نحن مجموعة من النساء الطموحات قطعنا عهداً على انفسنا ان نحقق شيئاً للمرأة العراقية في الريف

نطلب مكاناً مناسباً للمركز، لأننا نجمع الدارسات في صف واحد من مدرسة البتول الابتدائية كما نطالب بتمويل من مديرية تربية المحافظة أو من مديرية محو الامية في المحافظة.

هل تعتقدين ان المرأة العراقية حققت

شيئاً؟

أكد.. ان المرأة العراقية لها طموحات عظيمة.. لو ترين مثلاً أن امرأة كبيرة السن وتعمل (منظفة) في مديرية تربية المحافظة تأتي الى المركز كل يوم لتتعلم القراءة والكتابة.. انها امرأة تعاني من العوز المادي والصحي ولكن طموحها